

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كُنُوف

العدد 444 - السنة 20

20 محرم عام 1404

29 أكتوبر 1983

الإبداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

تعليمنا الى اين يسيروا؟!

الماضي، واحبا، ذكريات الامجاد والبطولات... هذا يجري في دولة لها من مجد حاضرها ما يفوقها عن الالتفات الى الماضي...!!

الحقيقة أن الشخصية الانسانية لا تتكون من نظريات عابرة ولا من أفكار طارئة وانما تتكون الشخصية، وشخصية التلميذ والطالب بصفة خاصة بما له علاقة بنفسه، ومحبته، ومناخه الخاص، وعندما تتكون شخصيته من مواد يمتلئها، يتفتح على العالم، وهو ذو شخصية لها معالمها ومميزات طابعها، ويطلع بعد ذلك على المساهمات الانسانية في المهام المختلفة.

ومن الملاحظ ان مناهج تعليمنا الحالية لا تربط أجيالنا بتراث آباؤهم وأسلافهم، ولذلك فهم يحسون بالفقر، ويستلذون التيه والضلال، ويبحثون عن تحقيق طموحاتهم في تراث غريب، وهذا محال - ولعل التف المبتورة المقدمة لبعضهم في بعض مراحل التسليم على ترك أثر سمي، يشوش البال، ويصعب ذهن الطالب بدأ الرضى، ومرض التنهر لكل ما هو من قبيل التراث والدين والفلسفة.

مناهج تعليمنا في حاجة ماسة الى ترحيم وترقيع، بل الى وضع جديد، برؤية اخرى وبمنظور آخر، بعدما هي مؤثرات الاوضاع الحالية للمناهج والبرامج، بعدما عن التفكير العلمي، وعن الانبهار والافساق والتبعية... تنغريب أجيالنا وتنج أعينهم على هل ما هو اجنبي ليس في صالح الوطن والوطنين، بل مآل ذلك الاعتماد عن روح المواطنة الحقيقية ومآله أن تعيه أجيالنا فوق أرضها بأجسامها فقط، لا بوجودها ومشاعرها وعقلها، وغيرتها وحساسيتها...

كفانا انسياقا وضلالا، وترقيعا وإفاد دورانا... الزمن يمضي، والتاريخ يسجل، والعواقب للأغلاص والصور، والتبصر.

بقلم الاستاذ عبد القادر الحافية

بطولات في مختلف ميادين الحياة، تعليمنا - في وضعه الحالي - يسير في طريق غير معبد، وغير ذي معالم واضحة، وهذا أخطر من ربع قرن وهو يفتس الطريق الصحيح، وفي الطرف الراحت يجد نفسه قد ابتعد كثيرا عن تحقيق الاهداف الوطنية العلى التي تمثل في العناية بدراسة اللغة العربية فقها وأدبا، وبلاغة، وبهائا... وتقتل في جودة المحصول العلمي في مختلف ميادين المعرفة، وفي التشبع بالروح الاسلامي، والقيم الاخلاقية تبعد مناهج تعليمنا الحالية من تحقيق هذه الاهداف ويعاني من ذلك كل الميورين، كما يعاني من ذلك التلاميذ والطلبة أنفسهم، وتتجلى معاناتهم في اضطراب أحوالهم، وفي ضالة المحصول لديهم، وفي التذمر الذي أصبح من الصفات اللازمة لهم في حياتهم، وأثنا دراساتهم وامتحاناتهم...

في فرنسا لاحظ الرئيس (ميران) أن محصول الطلبة عموما في العادة التاريخية ضئيل وأنه يجب العناية بعامة التاريخ الفرنسي لتربى التلاميذ والطلبة على تجميع بلادهم وعمل معرفة بطولات رجالها، ومواقف أسلافهم، وتعمل الآن الجهات المختصة، والمسؤولة على العناية بهذه المادة والزيادة في حصصها وألقا أهم وأبرز نماذجها، واختصار أجود الاساتذة والمكتب لها...

هذا في فرنسا وفي عهد الرئيس (ميران) الاشتراكي، الذي كان من المظهر أنه لا يلتفت الى الماضي، وانما يخطط للمستقبل! لكن الرئيس الفرنسي أدرك أنه من لا ماضي له، لا حاضره له، وفيه الجهاز المسؤول عن التعليم، وتقوم الآن قامة اصلاح المناهج والبرامج على أساس اسبقها

في مطلع كل سنة دراسية تنوق الى معرفة أوضاع تعليمنا وإلى ما حققه هذا التعليم من تقدم، وما استطاع أن يسد من ثلم، ويكشف من حقائ.

في مطلع كل سنة تنوق أن يكون تعليمنا في مستوى يحقق رغبات الامة، ويضطلعها على حاضرها ومستقبلها ومصيرها. في مطلع كل سنة نتفح أعيننا على مدارس تزدهم بأبوابها جموع التلاميذ، وعلى كتابات ومعاهد يقبل الطلبة أنواجا على التسجيل بشعبها، وفروج المعرفة بها... ونلاحظ بمرارة في كل سنة - أن هياكلنا التعليمية دون مستوى رغبات أمتنا، ودون متطلباتها وحاجياتها...

في مطلع كل سنة شعني النفس بأن يكون تعليمنا قد قطع أشواطا نحو تحقيق الغاية من تعليم أبنائنا وبناتنا، وتتوالى السنوات، وتجد المحصلة الثقافية لدى تلامذتنا وطلابنا عزلة وفي حاجة الى دعم وسند، وتجد المحصلة الاخلاقية والسلوكية أكثر هزالا.

شبابنا وشاباتنا يتكاثرون عددهم من سنة الى أخرى، وهم جميعا في حاجة الى توجيه سديد، وارشاد قويم، وإلى فسح المجال لهم للتفكير من مختلف منابع المعرفة، وهم أكثر من ذلك في حاجة الى سياسة تعليمية هادفة تتوخى التنقيف والتهديب والتعليم والسلوك، تجعل من أولوياتها العناية بالمقومات الاساسية لامتنا العربية الاسلامية.

هم في حاجة الى سياسة تعليمية تهدف الى تسيخ التلميذ والطالب بمغويات عالية تقدر مساهمة الدينية، وتعلي من قدر مساهمة بلاده في تشييد البناء الحضاري والفكري، والابداع الانساني. شبابنا وشاباتنا في حاجة ماسة الى سياسة تعليمية تهدف الى غرس بوادر الاعتزاز بأمجادنا الدينية والحضارية والتاريخية، وبما لاسلافنا من

الى متى نعالج امراضنا بالمسكفات؟

كل يوم نثبت للناس اننا معشر العرب أكثر الشعوب كلاما وأقلهم عملا، والادهي والامر ان كلامنا انما هو روعان وتقص من المسؤولية، ولذلك فهو لا يحل مشكلة من المشاكل التي نعانيها، ثم اننا أقل الشعوب اعتبارا بالاحداث، والاحداث التي تنزل بنا بالخصوص، فلا الهزائم التي أصابتنا من يكبر عليه أن نسميه عدوا ولا القدرات التي تلقيناها بملادة احساس من وعدونا بالمؤازرة فكانت مؤازرتهم لعدونا، ولا استغلال ثرواتنا وطاقتنا الهائلة بدون مقابل بل مع النفخ في صرام الفكرة التي نصلها، ولا غير ذلك مما يطول تعداد استطاع أن يثير شعورنا ويحرك نخوتنا ويجعلنا نقف موقفا نحافظ به على كرامتنا ورد اعتبارنا اليها!

فأين الشم العربي الذي يتحدث عنه التاريخ؟ وأين الاخوة الاسلامية التي يتكلم لها بالبنين المرصوص؟ وأين الوفاء؟ نعم الوفاء الذي جعل مقل السموال يسلم ولده للقتل دون ان يخيس بوعده وأمانته؟

هل يصح لنا وبالامس القريب أصفقت كلمتنا في قمة الرباط سنة 74 على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لشعب فلسطين المناضل بقيادة الاخ عرفات، أن نقض ما قررناه والتمنا به لمجرد خلاف انما باعته ارادة السيطرة والاحتواء من هذا المسؤول او ذلك. أما كان من الواجب الوقوف صفا واحدا في وجه المتوردين على المنظمة وعرفات، وهم في الحقيقة معمدون على قرار القمة العربية المشار اليه؟ أليس عوض الساعي والمصالحات أعني المسكفات التي لا تقضي على المرض بل تزيد استفعالا، ان نقول

فاسألوا أهل الذكر

خطبة الزواج وهل لها وقت محدد

حفظة القراءان الكريم محتاجون الى رعاية خاصة

بقلم

الاستاذ الحاج التبايع

انقرءان الكريم هو كتاب الاول في جميع الامصار والاعصار وهو الاساس القسوي في بناء الهيكل الاسلامي الذي لا وجود لاسلام بدونه، ولا وجود لمسلمين اذا افتقد من حبايتهم، وهو الرصيد الضامن لبقاء الحياة الاسلامية في كل زمان ومكان ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والمسلمون الحاضرون اليوم مسؤولين امام ربهم عن كتابه وعن موافقهم منه اكبر مسؤولية وأخطر تفریط يسألون عنه أمام الله وأمام الناس. والقراءان الكريم هو التركة الثبوتية الضخمة التي لا يضل في شأن تحملها والعناية بها الاهاالك فصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم يقول: «متركت فيكم أمرين ان تضلوا ما تمسكنتم بهما كتاب الله وسنتي» وإذا كان الضلال متفقا عن كل مسلم مادام متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله، فالعناية بهذا الكتاب وبحفاظه أصبحت شئلة جدا في المسالم الاسلامي كله، وبماذا نفسر هذا الاهمال الاعظم مقوم من مقومات الاسلام؟ ان الحجيل يتفتش من يفكر في حامل كتاب الله، وفي الوسائل التي يعامل بها من يتطوعون لحفظه وتحفيظه، فلو عوملوا أقل ماملة يعامل بها انسان منطور اليه بعين العطف والرحمة لكان حال حامل كتاب الله وطائفة حفظة لا يؤسف عليها! أما وطيفة حفظة وتحفيظه ليس لهم من العناية والرعاية ما يحمل غيرهم ان يقلدوهم ويتمنوا ان يكونوا اشباههم، وإذا كان الجندي المجهول يكرم ويجز في الساحات المرمية لدى اسم لا يرغب المسلم الحق ان يقلد شموها الا فيما توحى اليه به شريعته السامية الكاملة - فلماذا لا يشرف يبرز هذا الجندي المعروف الذي تخصص في تعلم كتاب الله وحفظه؟ فلماذا لا نخول له شهادة حفظ كتاب الله الوطائف التي تناسبه وتقوم به في الكائنات المسكينة والمقتنيات المرمية والسجون وغيرها. ان المحافظة على بقاء القراءان محفوظا في الصدور ومتلوا لدى كل مجمع ومحاسن

سامة به وقال الترمذي: حسن وفي رواية للنسائي عن ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه، ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجعفي عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة به. ذكره شارح المسند في شرحه بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني. ودليلنا من هذا الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب ام سلمة بعد انقضاء عدتها من وفاة زوجها مباشرة الا انها كانت أيماء كما علمنا، اما الآية التي أشرت اليها فانها تبيح التلويح والتعريض بالخطبة، دون التصريح في حق المعتدة من وفاة زوجها، او من طلاقه البائن، ومناه ان الله سبحانه حرّم الزواج اثناء العدة، أيسة عدة تكون بل حرّم على الرجل ان يخطب للمرأة سراحة ايام عدتها، حتى ولو كانت عدة وفاة، او عدة الطلاق البائن، أما آية سؤالك فلا تتناولها الآية نظرا الى انها غير مستندة، وإذا كانت خطبة المعتدة لا تجوز الا بالتلويح والتعريض، ولا تجوز بالتصريح، كانت خطبة غير المعتدة جائزة سراحة من ولي أمرها، او منها دون واسطة لامع الحلو، قال للامام مالك في الموطا لدى تفسير قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطب احدكم على خطبة اخيه. ما لفظه: لا يخطب احدكم على خطبة اخيه، ان يخطب الرجل المرأة، فتركن اليه، ويتفقان على صداق معلوم، وقد تراضيا، فهي تشتط عليه نفسها، فذلك التي نهى ان يخطبها الرجل على خطبة اخيه، ولم يستزر بذلك اذا خطب الرجل المرأة، فلم يوافقها أمره ولم تتركن اليه، ان لا يخطبها احد، فهذا باب فساد يدخل على الناس. استمعنا اليه وهو يقول: ان يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقان على صداق معلوم، وقد تراضيا، فهي تشتط عليه لنفسها، ويدل على ان ظاهر الكلام هو ما فهمناه ما

(البقية في صفحة 7)

تلقت الامانة العامة، ارباطة علماء المغرب، رسالة بحث بها صاحبها السيد محمد سعد زقاني من جمهورية مصر العربية قال فيها: ١ - هل الخطبة الزواج وقت محدد، وهل يمكن ان تستمر الخطبة ثلاث سنوات مثلا؟ قبل ان يعقد القراءان ٢ - هل يجوز ان يقول مسلم سلمة - يريد ان يتقدم اليها - : أنه يريد ان يقدم اليها، ويطلب منها الرأي - إن كانت موافقة عليه ام لا - علما بانها لم يسبق لها الزواج من قبل؟ هل يجوز الاستدلال على ذلك بقول الله تعالى: ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو اكنتم في انفسكم، ام ان هذه الآية تخص فقط من توفي عنها زوجها وهي في العدة؟ هذه أسئلة الاسم الكريم بالحرف.

بقلم الاستاذ محمد المرباط القرعبي

أقول: همن مسند الامام احمد ابن حنبل الشيباني، الجزء ٢١ ص ٦٧ ما نصه: باب ما جاء في زواجه صلى الله عليه وآله وسلم بأمة سلمة رضي الله عنها، عن أم سلمة رضي الله عنها الى ان قالت: ولما انقضت عدتي - اي من وفاة زوجها الاول أبي سلمة - استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا أدبغ إهابي، فسلت يدي من القرط، وأذنت له، فوضعت له وسادة آدم حشوها ليف، ففقد عليها، فخطبني الى نفسي، فلما فرغ من مقالته، قلت: يا رسول الله، ما بي أن تكون بك الرغبة في؟ ولكنها امرأة فوقي غير شديدة فأخاف أن تبرى مني شيئا، فخطبني الله به، وأنا امرأة قد دخلت في السن، وأنا ذات عيال فقال: اما ذكرت من الفيرة فسوف يذهبها الله عز وجل منك وأما ما ذكرت من السن، وقد أصابني مثل الذي أصابك، وأما ما ذكرت من العيال، فانا ما عيالك عيالي، قالت: فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتنزوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أم سلمة: فقد أبدلتني الله بأبي سلمة خيرا منه: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد أورد هذا الحديث، الحافظ ابن كثر في تاريخه، وعزاه للامام احمد، ثم قال: وقد رواه الترمذي والنسائي من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة عن ابي

واليك الجواب، يقول الامام الشوكاني في تفسيره: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية لدى الآية المشار اليها في السؤال أولا ما لفظه: والخطبة بالكسر: ما يفعله الطالب من الطلب والاستلطاف بالقول والقل، يقال خطبها يخطبها خطبة. ومثله قول صاحب الجلى. وقال الامام ابن الاثير في النهاية في غريب الحديث والائر، نقلا عن الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي الجزء الثاني ص ٤٥ على حديث: «هي ان يخطب الرجل على خطبة أخيه» ما نصه: هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه، ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق الا المقد الى ان قال: تقول منه: خطب يخطب خطبة بالكسر، فهو خاطب، والاسم منه الخطبة ايضا. وقال السلامة لمحدث سيدي محمد بن عبد الباقي الزرقاني شارح كتاب الموطا على مرجعتها: ما جاء في الخطبة ما لفظه: بكسر الحاء المعجمة: التماس التكاثر، فالخطبة من غير عقد القراءان، وانما هي التماس وطلب الخاطب من المخطوبة يدها، فتقبل فتركن اليه، فيتفقان على صداق معلوم ويتراضيان بينهما في انتظار ابرام العقد، فالخطبة حيث لا مجرد وعد بالزواج، وليست عقدا اليه، ولم يحدد الفقهاء أمدا تستغرقه الخطبة، ويظهر ان الامر فيه راجع الى الخاطب والمخطوبة، او الى الخاطب وولي أمر المخطوبة بمقتضى ما يتفقان عليه من وقت بطول او لا بطول، وما تسمح به ظروفاهما المادية وامكانيتهما، حتى يصلوا الى عقد الزواج والمخول بعده.

وللجواب عن السؤال الثاني

من حياة العلامة الشريف محمد الصادق الريسوني

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

بين بلاطات القرويين يرتشف
من العلماء هناك أخلاف العام
والعرفان .

ومن العلماء الاجلاء الذين
ادركهم محمد بن التهامي الوزاني
واحمد بن الحياط وعبد الهادي
الصقلي والقاضي محمد العرافي
وعبد الله بن خضراء واخذ كذلك
عن احمد بن خالد الناصري
والتهامي كنون رحيم الله فعاش
في هذه المدة يقرأ ويطلع ويبحث
ويواصل سعيه في سجل العلم لا
يعرف قنورا ولا تهقرا وكان
انسانا قاننا صادقا صابرا فوسى
كل فرائد العلم والادب . وفي
عام 1807 هـ رجع الى مسقط الرأس
وفي قلبه الف لوعة لفساس التي
ترك فيها شيوخه واصدقائه وأثره
الطيب وفي شفشاون التقى بعالم
الاخماس العلامة محمد بن احمد بن
دكون فـلازمه وعاشه فتولى
بدوره العدالة والتدريس والافتاء
ثم بعد ذلك اسند له القضاء دلي
الاخماس العليا والسفلى فكان
رحمه الله مضرب الامثال في
الاستقامة والتصالح بين المتخاصمين
وكان لا يخاف في الحق اومة لائم
وعلى مرافقه الحميدة ومسامحته
العالية عين مستشارا بوزارة
العدلية ايام العلامة المرحوم ابي
العباس احمد الرهوني ضمن جماعة
من العلماء لحل كثير من القضايا
الشرعية ثم بعد هذه الوظيفة عين
مفتيا رسميا ثم اسندت اليه الامامة
والخطبة بجامع العمون بتطوان
وفي صبيحة يوم الاثنين 27 شعبان
عام 1875 هـ زار الملك الراحل محمد
الخامس رضوان الله عليه مدينة
تطوان وكان العالم محمد الصادق من
جملة العلماء الذين استقبلوا الملك
بمطار سانية الرمل وعلى اية حال
فان حياة الشريف محمد الصادق
الريسوني كانت حياة كلها
جد ومثابرة وعلم ونقوى وسهرته
معلومة لا تغنى اقد حلقنا في
هذه اللبذة على بعض آثاره وآثره
الجديرة بالذكر والتكريم والتخليد

تراث الامة هو حياتها ومجدها
وهو مظهر من مظاهر
العبقرية والنبوغ فدعا وهو
القماموس الضخم الحدي المتفتح
للجديد والمرآة الخالدة للاجيال
وشفشاون مدينة انجبت على مر
العصور والحقب شخصيات ورجالات
لعبوا ادوارا كثرية في شتى الميادين
العلمية والفكرية والادبية والسياسية
ومن ابنائها البررة الذين سجلوا
تاريخهم بمداد من الفخر والاعتزاز
العالم الجليل والمحقق لاديب
الشريف محمد الصادق ابن المختار
بن محمد بن العربي بن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي مدين بن
عيسى بن الجدة الجامع سيدي احمد
ابن علي ابن ريسون العلمي
الحسني ولد بشفشاون في 17
ربيع الثاني من عام 1282 هـ قبل
وفاة والده بشهرين فتربى يتيما
في احضان والدته وفي رحاب
بيوت آل ريسون تلك البيوتات
التي عرفت منذ القدم بالعلم
والتقوى والادب والتصوف . ونشأ
هذا الفاضل منذ نعومة اظفاره
على نقاء السريرة وعلى نفس
ظاهرة زكية فدخل للكتاب وفي
قلبه حفظ القرآن وانجز بفيض
ذاكرته ارواية القراءات السبع
بانهمك على حفظ المنظومات
النحوية والفقهية والبلاغية ومن
الشيوخ الاجلاء الذين ارتوى من
بحر علومهم الفاضل الهاشمي
الحركوك واحمد الرحوني واحمد
ابن الطهاسب بن الامين العلمي
وقاضي الاخماس آنذاك محمد بن
محمد ابن عمران واحمد بن عبد
السلام حمدون وغيرهم وبعد هذه
التحليق في الاجواء العظيمة
الفاضلة بالدرس والتحصيل والقراءة
والعلوم سافر الى فردوس العلم
مدينة فاس هذه المدينة التي
كانت ولا تزال تحظى بالاهتمام
والاعجاب ومنتداها الشاسع هو
روض بعشقه الطالب والباحث
والمفكر داؤدوخ والاديب ففي
عام 1302 هـ نزل الشريف محمد
الصادق ببنت من مدرسة
الصغار بن فتضى زهرة من حياته

سبحان ربي !

للاستاذ الشاعر محمد بن محمد العلمي

سبحان ربي واسع الاحسان
سبحان من يطف بالاكوان
وشكره فرد على الاعيان
سبحان من يعطي بلا امتنان
قد جمع الآيات في الانسان
علمه فضيلة البيان
والرحي في تكريسه الرباني
سبحان من يذكره سباني
سبحان من في حفظه وقائي
وفضله يزداد في كـياني
فطاعتي في العوق او عصياني
سبحان من يسكن في الجنان
فالحمد لله الذي هداني
اذا بكيت خشمة كـفاني
سبحان من هو اذا أدناني
وفي المعية قد اجنباني
سبحان ربي المحسن العنان
سبحان ربي ساطع البرهان
ما أدركته أجمع الاذهان
والنور في القاب بلا فكران
وهو منزله عن النقائص
والذات فيها ألطف المعاني
سبحان من نراه بالوجدان
ففي رضاه جنة الرضوان
اذا تجلت بسمة الحنان
شواهد التمجيد والعرفان
فقل لمن في بحثه يساني
وفي التخلي حلية الشجمان
فلن ينزل عطش الظمئان
من كان يعتصم بالرحمان

سبحان ذي السامح والفقران
من حمده في القلب واللسان
سبحانه من محسن رحمان !
فهو المهيمن عظيم الشأن
وصاغه معجزة الازمان
وجوهر العليم في القرآن !
جمعه في المصطفى العدناني !
وان نسبت فهو لا ينساني !
ان رامني نزع من الشيطان !
فهو معي بلطفه حماني !
عند جماله هما سباني !
ومن هو العذون الايمان !
ومن كواثر الندى سـفاني !
وان دعوته فقد لبـاني !
فلا يهمني الذي جفاني !
عص الهوى المبدع العنان
سبحان ربي الملك الديان !
من أكرم الانسان بالسلطان
فهو فوق الظن والحسيان :
فأين منه نظرة الاعيان ؟
فهو الكمال رمز سباني !
والله وتر ، ما له من ثان
يدعو الى الامن والاطمئنان
تطفح بالنعماء والامان
منه ، فبشرى بالحبيب الداني !
ظاهرة حقا مدى الازمان !
ان التقى جوهرة الالوان !
وفي التجلي صحوة البقظان !
الا يمحض العشق والفاني !
فانه الرابع في الرهـان !

وصولات في كل هذه الميادين
وفي عام 1876 التحق بالرفوق
الادبي فردعته تطوان على بكرة
ابيه الوداع الحار ونقاطر على
بينه شتى الوفود من كل حدب
وصوب رحم الله العالم الشريف
محمد الصادق الريسوني واسكنه
فسيح جناته .

وكان فريد عصره يشهد له الجميع
بالفضل والعلم واذا كان كل
شيء يختفي في هذه الحياة وينزل
فان حياة امثال هؤلاء ان تستطع
يد البلى ان نصل اليها لقد هان
رحمة الله شخصية بارزة في عدة
مجالات في العلم والدين والتعليم
والسياسة وكانت له جولات

1404 ... 1405

الندوة

من نشاط فرع رابطة العلماء بـتازة

مع اطلاق العام الهجري الجديد 1404 نظم اعضاء فرع رابطة العلماء بـتازة الدعوة المحمدية ، وكيف دروسا دينية بمختلف ادات المرأة المسلمة بدواها المساجد والمرافق الاجتماعية في المسيرة الاسلامية عبر بالاقليم لاطهار حدث تاريخ الاسلام الطويل ، الهجرة النبوية الشريفة في واستعرض صوراً حية لجهاد الصورة المطلوبة وتركيز اواثك المسلمات الخالدات ، معانيه ومدلوله في نفوس ومنهن مولانا خديجة بنت المؤمنين ، وهكذا فقد كان خويلد ، ومولانا عائشة نزلاء السجن المدني المركزي الصديقية واختها أسماء بتازة على موعد مع المحاضرة ذات النطاقين ، وما تحملته التي اتهاها الاستاذ السيد المرأة من معاناة ومتاعب عبد الرحمن بن الشيخ بهذه في سبيل عقيدتها ودينها الدار الاصلاحية ، تطرق ومبادئها...

في محاضراته الى كثير من ثم كان الحفل الديني الجوانب التي لها صلة وثيقة العظيم الذي ترأسه السيد في حياتنا بالهجرة المحمدية عادل صاحب الجلالة على وأشار الى مفهوم الهجرة اقليم تازة بمسجد الاندلس العام والخاص ، ولماذا وقعت ، العتيق ليلة الجمعة 29 ذي وأثرها ، والدروس المستفادة الحجة 1403 وقد تم الحفل منها ، وكيف نكون اوفياء ، بتسابق متكامل بين فرع لهذه المذكرى الجليلة ونحن الرابطة ونظارة الاوقاف في هذه الحياطة الملائمة والشؤون الاسلامية بتازة ، بالمفاجأة والصراعات ، هل ابتداء الحفل بتلاوة قرآنية نكتفي بمظاهر الاحتفال ؟ مباركة وترديد مجموعة من ام يجب ان يسري مفهوم الامداح النبوية الشريفة الهجرة الى اعماسنا والى ثم ألقى الاستاذ الفاضل نفوسنا في مجال التغيير السيد عبد الرحمن بشاني والمحاسبة ومراقبة الضمير؟! عضو فرع رابطة العلماء وفي يوم الخميس الموالي درسا قيما ، تطرق فيه الى 28 ذي الحجة 1404 ألقى نفس المعنى الدقيق للهجرة المحاضرة بمرکز تراثات الاندية المحمدية ، وما قيل فيها النسوية القابعة المندوبية وما يقال لهذه قرون الاقليمية الشيبية والرياضة واعوام ، ثم أشار السيد والتعاون الوطني محاضرة الاستاذ الى كثير من أوضح فيها جوانب اخرى الدروس والعبر التي يجب من هجرة رسولنا الاعظم ، على المسلمين ان يعوها وما سبقها من أحداث وما (البقية في صفحة 7)

الله سبحانه قوله حالة الخطب وسببت النسيئة خطبائها تنشر الدواية بين الناس لما أن الخطب ينشر الحار والقرمان الكريم بخطب المؤمنين ويحذرون من مشية تحبل كلام الفاسق الذي ينقل الكلام بين الناس الا بعد أن يبين صدقه من كذبه والا فتصدقه بورت الحسنة والندامة وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى في سورة الحجرات يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بقبأ فنبهوا ان تصيخوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما هلتم آبادين

ثم أنه سبحانه وتعالى في في دابة أخرى من كتابه ينمنا عن تصديق النمامين فيقول في سورة القلم ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم

والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام تعرض بدوره لهذا الداء الويل في أحاديث كثيرة أئنتها رواة الحديث وبين أن مرتكب النسيئة يتعرض لعذاب الله وبالتالي يمنع من دخول الجنة

ومن ذلك ما رواه الشيخان البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وروي الشيخان أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال «انهما يهذيان وما يهذيان في كبر 11 أحدهما فكان يمشي بالنسيئة وأما الآخر فكان لا يستزء البولة»

ومن هنا يتجلى أن هذا الداء من أخطر الادواء على المجتمع وهو اذا استفحل وانتشر تعرض المجتمع للانحلال والتفكك وأصبحت الدواية والبغضاء ضارين أخطابها وتفرقت كلمة المسلمين شفر مدد

اذا يجب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ومقتفي سنة رسول الله أن يثبت ويتيقن من كل كلام ينقل اليه وأن يتحقق من صدقه وكذبه قبل أن يأخذه كما يجب على كل مسلم أن يقاطع مقاطعة تامة كل من يثبت عليه أن كلامه يريد به افساد العلاقة بين الناس وأن يهجره ويتهرب به حتى يعرف الناس بهفته الذميمة .

بقلم الاستاذ هشام العلوي البلغيثي

والامتثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة وسنكتفي بعرض مثال واحد منها في هذا المقال ليكون العاري المسلم على بينة مما يحيط به ويكون على حذر مما يلقي اليه من كلام يقصد به افساد العلاقة بينه وبين غيره

نرى أخوين شقيقين رضيا في ندي واحد وتربيا في بيت واحد وعاشا زمنا طويلا من حياتهما وهما لا يفترقان وكان والدهما في حالة يسر ووجد عيش فجاءت النية واختلطت من بينهما وترك وراه ثروة لا يستهان بها فقام الاخوان واقتسامها وحاز كل واحد منهما نصيب مما خصه الله به ومضى زمن على تلك القسمة الى أن جاء أحد النمامين الذي لم يرقه ولم يجبه ما يجمع بين الاخوين من محبة وصفاء وود ففس في سمع أحدهما أن أخاه أخفى عنه قدرا كبيرا من المال كان والدهما تركه ودية عنده قبل مماته بقليل فصدق الاخ تلك القربة وذهب تسوا الى أخيه يطلب نصيبه فيما تركه والدهما ودية عنده دون أن يبين صدق او كذب فلك النمام ووقع مشادة وخصام بين الاخوين أدت الى قطيعة وهجران واتقلت تلك القطيعة وذلك الهجرات الى أبنائهما وتمكنت الدواية بين الاسرتين واستمرت شهـورا وأعواما الى أن تبين الاخ الذي صدق ذلك النمام كذبه وأنه أراد بذلك التفرقة بين الاخوين بعدما كان يضرب بهما الحلال في المحبة والمودة والصفاء

هذا مثال واحد من أمثلة كثيرة تقع في مجتمعاتنا بسبب النسيئة وقد عالج الاسلام هذا الداء الويل وحذر من مغبته وأندر فاعله بالويل والتهور فقال تعالى في سورة الهزرة ويل لكل هذرة حمزة قبل هم المشاؤون بالنسيئة المفرقون بين الاحية

وممن وصفهم القرآن الكريم بالنسيئة زوجة أمي اهب اذ وصفها

ان تعاليم الاسلام اذا ما قورنت غيرها من التعاليم نرى أنها تعاليم سامية مقبالة جمعت بين مصلحتي الدنيا والاخرة وحققت لمن يتبع ويسير في طريقتها سعادة الدنيا ورفق الأبخرة

ذلك لانها تعاليم لم تخطئها يد انسان ولا وضعت أسسها وقواعدها ولاست شرائعها مجموعة من البشر بل هي تعاليم فريدة من نوعها محكمة الحلقات تسامع التفسيق والتكوير خطتها الله سبحانه وتعالى لمبادءه وكلف بها رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم لتبليغها للناس وأمر باتباعها والسير على نهجها وقواعدها انها تعاليم جمعت بين دنيها كل ما يسر البشرية ويرتقي بها الى مدارج السمو والرفعة ، وبجعلها أمة متماسكة الاطراف متحدة الاهداف والغايات .

انها تعاليم تدعو الى الافة والمحب والوفاء والوئام ، وتجل المتسكنين بها والمنفقين حولها أمة قوية مثينة متماسكة الاطراف كالبنيان المرسوس بشد بعضه بعضا انها تعاليم عاجلت بطرق سليمة ومحكمة كل الادواء التي قد تصيب الفرد او المجتمع ، ووضعت الدواء ازاء الداء ، والزمتم المريض بتقريب العلاج والدواء حتى ينحسر عنه الداء ويرأ منه برما يعود به الى مكانه في المجتمع كضوء صالح نافع

ومن بين الادواء التي تمرضت لها تلك التعاليم واعتمدت بها اعتمادا بالغا وبنيت عواقبها وتائجها الوخيمة على الفرد والمجتمع داء النسيئة وهو داء من أخطر الادواء يقتلك بالمجتمع وافراده فتكا ذريعا ويقضي قضاء مبرما على المودة والمحب والصفاء والاغواء التي كانت تسود افراد الاسرة المسلمة .

انه الداء الذي يفرق بين القليل وشقيقه والزوج وزوجته والصديق وشريكه والصديق وصديقه انه الداء الذي تقلب معه السعادة شقاء والمحبة عداوة والافة بغضا والرحمة والشفقة كرها ومقتا

الفقيه الجليل محمد بن القائد الخطيب

في ذمة الله

نحضرنا على فرنسا المستعمرة
وذاها الملقونين

وتخرج على يديه كثر من
العلماء والادباء والقضاة والشعراء
والقى على امواج الاثر
كلمة في موضوع الرشوة
في امام حكومة عبد الله ابراهيم
كان لها صدى طيب في الاوساط
الخاصة والعامة وتكررت
امادتها بأمر من الادارة على
امواج الاثر

وقد شيعت جنازة الفقيد
في محفل رهيب وبمعد
راسم الدفن بمقبرة الشهداء
أبنة الفقيه الاجل الشريف
لامتل حمزة لادريسي
الحسني عضو المجلس العلمي
ورابطة العلماء بكلمة مؤثرة
ختمت بالدعاء الصالح وبالرحمة
والمغفرة للفقيد عامله الله
بغفره وبفضله وواسع كرمه
وعظيم احسانه.

مراسلكم : عبد اللطيف
مبضاري الحدادي

التحق بالرفيق الاعلى
العالم الفاضل السيد محمد بن
القائد الخطيب المبرور
البيضاوي وذلك يوم الجمعة
15 محرم 1404 بمقره بمدينة
الدار البيضاء بعد مرض
طويل معصه الله به .

والفقيد المذكور عالم من
علماء الامة الاسلامية خريج
جامعة القرويين بفاس التحق
بعد تخرجه بسلك العدول
وعكف بالتدريس والخطابة
بمسجد جامع الشلوخ

وقد بقي ملازما لجميع
النهام الشرعية بعددوه في
في ذلك الرغبة الخاصة
المخلصة للشر رسالة الاسلام

الى متى نعالج امراضنا بالمسكنات

(تابع صفحة 1)

المسيئين أسأتم ونمان جميعا ان العرب لا يعرفون
افلسطين الا مملا واحدا وزعيما واحدا هما
المنظمة وعرفات ؟ أنريد أن نمقد أساة المنشقين
عدة سنوات لا قدر الله . ألا فلنتذكر قول الله
عز وجل (والوفون بمهادهم اذا عاهدوا).

حفظ القرآن الكريم محتاجون الى رعاية خاصة (تتمه)

معاش كما تخصص المجاهدين في الحقيقة أكرم العباد لحفظهم
والى خدم الصلحة العامة وتقلب كلام رب العباد . وهل يقبل
في أسلاكها ، محافظ كتاب الله الناس على حفظ القرآن وجميع
لا ينبغي ان يكون ما لهم التسكع أبواب العيش الشريف مسدودة
في الطرقات والتعرض لصدقات دونهم ؟ اننا نطلقها صرخة
والاجواء الى المقابر يحترقون استجداد واستفاد لصالح القرآن
الاتظار لمن يموت فهبطون على راجين ان لا تكون صرخة في
قبره ويستجدون الناف من الناس واد ! والله لا يضع اجر من
اقام ما يجودون به عليهم ، وهم احسن عملا .

من نشاط فرع رابطة العلماء

(تابع صفحة 6)

ويتفهموها من خلال به اعمالهم وماذا قدموا من
استمرارى تساريف الهجرة دعم للاسلام والمسلمين ،
المعمدية ، وعليهم ان يتخذوا وكان الدرس يكتسي صبغة
من هذه الذكرى التي جديدة فى بلورة معاني
يحفلون بها في كل مطلع الهجرة . مراسلكم

مسابقة لتجويد القرآن الكريم

تنظم السفارة السعودية بالمغرب بالتنسيق مع وزارة
الاوقاف والشؤون الاسلامية مسابقة كبرى لحفظ وتجويد
القرآن الكريم وتشمل المسابقة 72 مركزا جهويا
تغطي مختلف اقليم المملكة قسمت على 13 مركزا رئيسيا .
وتنطلق المسابقة على صعيد الاقاليم يوم الاربعاء 26
اكتوبر الجاري ، حيث شكلت لهذا الغرض لجان جهوية
تتكون من ناظر الاوقاف وممثل عن المجلس العلمي
والسلطة المحلية ومسابقة وزارة التربية الوطنية وكذا
مندوب عن السفارة السعودية بالرباط ، اضافة الى عناصر
مختارة من حفاظ كتاب الله والملمين بقواعد التجويد .

ونستغرق المسابقة الكبرى لحفظ وتجويد القرآن
الكريم عدة ايام وتعتبها مسابقة وطنية للنصفية تنظم
في الرباط في موعد يحدد فيما بعد .
وقد خصصت سفارة المملكة العربية السعودية
بالمغرب اعتمادات مالية مجزية لهذه المسابقة حيث
ستوزع على الفائزين سوا على الصعيد الجهوي والاقليمي
او على الصعيد الوطني جوائز مالية مشجعة .

وتدخل هذه المسابقة القرآنية في اطار علاقات الاخوة
والتعاون بين المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية
وتشجيعها لحفظ كتاب الله ونجوده .
هذا وعلى الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة
النقدم الى اقرب نظارة للاوقاف في اقاليم المملكة
للتسجيل في قوائم المرشحين حسب المواعيد المحددة .

فاسالوا أهل الذكر (تتمه)

يحمد . فعملنا ان التريض
والتلويح بالخطبة للمعتدة في عدتها
مباشرة ، والترويج بها انبرها
كأنة السؤل ، ولا يجوز ان مع
الحلوة المفردة ، لما سبق ذكره .
ان قلت : ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم دخل على أم سلمة
بعد الاستنذان ، فخطبها في دارها
من نفسها مباشرة قلنا : ان
الداخل عليها والخطب هو النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو
كما نعلم ونعتقد مصوم بمصمة الله
من استيلاء الشيطان عليه ، كان
ذلك قبل النبوة على مذهب
المحققين من علماء الامة المحمدية
واما بعدها فبالاجماع ، او نقول :
ان ام سلمة رضي الله عنها لم
تكن في الدار مفردة وقت الدخول
عليها ، بل كان فيها معها غيرها
كأولادها من ابن عمها أبي سلمة
رضي الله عنه ، وكان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يدخل على
ام سلمة ام انس رضي الله عنه
وزوج أبي طلحة الانصاري رضي
الله عنه ، بل كان يدخل الى
دارها ، وهي ليست فيها فتنام
على فراشها ، ومرة رجعت الى
بيتها فقيل لها : ان النبي صلى الله

عليه وآله وسلم دخله ، فوجدته
صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت عتيده
لها ، فجمعت فيها ما تغطر من
عرقه صلى الله عليه وآله وسلم
على الفراش ، فانتبه صلى الله عليه
وآله وسلم لحركتها من نومه ،
فقال لها : ماذا تصنعين يام سليم
وقالت يا رسول الله جمعه لعل
سببها فقال أحسنت او أصبت ،
وهذا موجود في الصحيح . على
ان اعتقاد المسلم لا يذهب به
بيدنا الى التشيك في نزاهة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعصته مما يقع فيه خواص الناس
فضلا عن عوامهم ، ولا سوف
يكون من الاخيرين اعتقادا .
وحاصله ان خطبة المنة في
عدتها ، لا يجوز الا تلويحها
وتريضها ، وتحريم تصريحها ، وأما
خطبة آنتك فتجوز تصريحها من
نفسها مباشرة ، ان اتقت الحلوة ،
وتجوز بواسطة وفي أمرها مطلقا
والآية المومى اليها انما تنطبق
وتتناول المنة من الوفاة ، او من
الطلاق اثبات فقط ، ولا تتناول
من تريد كما لا تتناول الرجعية
لانها زوجة ما دامت في عدتها .
وأظن أن الاخ الكريم سيقنع بهذا
الجواب التواضع ، والله أعلم .

في المحيط الاسلامي

عمليات الجهاد في أفغانستان

أكد رئيس اتحاد مجاهدي أفغانستان أن الانتصارات التي حققها المجاهدون الأفغان ضد قوات الغزو السوفياتي قد أثبتت للعالم أن الوقوف أمام من يدعى القوة الكبرى ليس مستحيلاً وأن النضدي لهم وهزيمتهم ممكن بقوة الإيمان والعقيدة الإسلامية وذلك فإن القوات الروسية بدأت في التناقص في أفغانستان بعد تزايد مقاومة المجاهدين الذين يسيطرون الآن على جميع أفغانستان ماعدا بعض المواقع الصغيرة في المحافظات الكبيرة.

1200 مسجد بمنطقة نينغشيا بشمال الصين

يوجد بمنطقة نينغشيا بشمال الصين حوالي 1200 مسجد من بينها مسجد تونجي الذي يعتبر من أكبر مساجد الصين. تقدر مساحة المنطقة الصينية المذكورة بحوالي 60 ألف كيلومتر يقطنها أربعة ملايين نسمة من بينهم مليون ونصف مليون مسلم.

ملابس محتشمة لنساء جيبوتي

استجابت النساء المسلمات في هذه الجمهورية المسلمة لنداء الرئيس بالاحتشام وطرح الرداء الشفاف الذي لا يستتر أجسام النساء وقالت مجلة لانسون بأن رئاسة الجمهورية في جيبوتي رأت أن (الدبريك) وهو اللباس الحالي لنساء جيبوتي يتعارض مع الحجاب الاسلامي وحشمة المرأة المسلمة.

مؤتمر عن الاسكان في المدينة الاسلامية بفاس

تعد منظمة العواصم الاسلامية مؤتمرا موضوعه «الاسكان في المدينة الاسلامية» في مدينة فاس في الفترة من 24 الى 30 من الشهر الحالي.

ويبحث المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من المهندسين المعماريين العرب عدة موضوعات منها التصميم المعماري والحفاظ على التراث الاسلامي واقتصاديات المسكن الاسلامي، والخدمات والمرافق الضرورية في المدينة الالمانية والا-كان، المجتمعات الفقيرة والقيم الاسلامية في المجتمعات الجديدة.

مؤتمر لبحث دور المسلمين في تقدم العلوم وتطورها

تعد جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية بالاردن مؤتمرا تحت عنوان «حوافز علمية في الحضارة الاسلامية» وذلك في السادس عشر من صفر 1404 هـ بالمركز الثقافي الاسلامي - الجامعة الاردنية وتمتد فترة المؤتمر ليومين يشارك فيها نخبة من كبار العلماء المختصين في هذا الميدان.

مركز إسلامي بولاية فرجينيا بأمريكا

تم تأسيس مركز إسلامي كبير لخدمة احتياجات المسلمين الدينية والثقافية والاجتماعية بمنطقة واشنطن الكبرى والمدن المحيطة بها حيث توجد أعداد كبيرة من المسلمين وسيطرح بهذا المركز مدرسة اسلامية لتكون معهدا اسلاميا للتعليم العالي بالإضافة الى قاعات لتعقد الندوات والمؤتمرات الاسلامية.

تدمير مقر القيم-ادتين الامريكىة والفرنسية ببيروت

مواجهة جديدة على ارض الرمال المتحركة

كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية وفا: ان الحادث الذي تم خلاله في بيروت تدمير مقر القمادتين الامريكىة والفرنسية والذي أسفر عن مقتل أكثر من 135 من قوات المارنر وقتل وجرح عدد كبير من القوة الفرنسية .. وهو مواجهة جديدة على ارض الرمال المتحركة، لها دلالاتها ومؤثراتها الهامة التي يجب على الامريكيين والفرنسيين قراءتها قبل قوات الاوان اولاً فالرئيس الامريكى ريتان ومستشاروه هم مسؤولون مسؤولية مباشرة عن دماء الجنود من قوات المارنر الذين قتلوا قبل في لبنان والذين يقتلون اليوم وغدا ايضاً. فالرئيس الامريكى زج بهؤلاء في مستنقع الحرب المجرمة التي دبرتها الادارة الامريكىة والاسرائيلية منذ أكثر من 8 سنوات والى عايش خلالها لبنان والمخيمات الفلسطينية حلقات من العنف والجريمة، دفع خلالها الشهبان افدح ثمن قدمته الشعوب.

ثانياً: ان شعب فيننام ليس صموداً من الفراغ البطل ليس الا واحد بين ونتائج ان تكون في الشعوب، فان كل الشعوب المناضلة تستطيع ان تكون الشعب الفيتنامي، واذا كان الذين يخططون الجريمة المشتركة الدرس والعبرة والمثل الذي يمضي الان في الولايات المتحدة يفهمون هذه الحقيقة فان ذلك لا يعنى انها غير موجودة. ان الولايات المتحدة تدفع الان بشكل ظاهر ثمن استعراض القوة والتلويح بها واستعمالها في مواجهة شعوب المنطقة وهذا هو بعض ثمن ذلك من استعمال الطرادات والمدبرات الامريكىة وهو كذلك بعض ثمن مشاركة المدبرات الفرنسية في هذا الاستعراض للقوة، وفي استعمالها اثناء ما حدث في معارك الجبل خلال اسابيع.

من هنا فان على الرئيس الامريكى وادارته، العمل على سحب قواتهم من لبنان العربي فوراً ودون ابطاء وعلى الادارة الفرنسية ان تحذوا حذوهم.

ثالثاً حينما وصف الاخ ابو عمار رئيس المجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بحرب بيروت بانها الزلزال، وان نتائجها ستبقى لاعوام طويلة فانه كان يبرهنه عن تصور الوضع القادم في المنطقة فالصمود البطولي الاسطوري الفلسطيني اللبناني امام الحرب الامريكىة الاسرائيلية مجتمة 78 يوما في جر الشعب الامريكى الى حمامات الدم على ارض بيروت بشموخ مهيب، الرمال المتحركة (لبنان).

ان دم المارنر الامريكى يقطر من يدي الرئيس ريتان ومن أيدي مساعديه ومستشاريه، وكل من تورط وورط هؤلاء بمثل هذه الحرب.